جامعة آل البيت

كلية الدراسات الفقهية والقانونية

قسم أصول الدين

الإصلاح الاجتماعي في تفسير التحرير والتنوير
(دراسة تحليلية)

The Social Reform In Tafsir
al – Tahrir Wa al – Tanwir
(Analaytic Stydy)

إعداد الطالبة

هالة فائق عوض حمدية

الرقم الجامعي: ٠٥٢٠١٠٥٠١٨

إشراف

الأستاذ الدكتور زياد خليل الدغامين

٢٠٠٨-٢٠٠٩

الإهداء

إلى كل من حمل هم الدعوة إلى الله تعالى وأحيا الناس بنور العلم....

إلى كل من خصني بالدعاء في ظهر الغيب

فكان عوناً لي بروحه دون جسده....

الشكر

أقدم بالغ شكري وتقديري ودعائي لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور زياد الدغامين على بذله الواسع وعونه لي لإتمام هذه الرسالة، فقد أيقظ فهمي بملاحظاته وتوجيهاته الدقيقة، وشد أزري بهمته العالية .

سائلة المولى عز وجل أن يحقوه له كل ما يطمح في طريق العلم وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

كما وأقدم شكري لأعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور محمد الزغول والأستاذ الدكتور نائل أبو زيد والدكتور عماد الخصاونة على توجيهاتهم وملاحظاتهم القيمة لتطوير هذا العمل والسير به نحو الأفضل.

دليل المحتويات

الإهداء.....ب
الشكر.....ج
دليل المحتويات.....د
ملخص الرسالة.....و
تحليل المصادر والمراجع.....ح
المقدمة.....١
الفصل التمهيدي: ابن عاشور والإصلاح الاجتماعي.....٧
المطلب الأول: الإصلاح الاجتماعي: مفهومه وأهميته.....٧
المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية زمن الإمام ابن عاشور.....١٥
المطلب الثالث: ترجمة عن حياة الإمام ابن عاشور.....٢١
الفصل الأول: أهمية الإصلاح الاجتماعي وأصوله النظرية عند ابن عاشور.....٢٧
المبحث الأول: أهمية الإصلاح الاجتماعي ٢٧
المبحث الثاني: الأصول النظرية للإصلاح الاجتماعي عند ابن عاشور.....٣٤
المطلب الأول: أصول إصلاح الأفراد.....٣٤
المطلب الثاني: أصول إصلاح المجتمع.....٤٧
المطلب الثالث: حقيقة الإصلاح.....٥٦
الفصل الثاني: الإصلاح الاجتماعي على مستوى الأفراد.....٥٩
المبحث الأول: إصلاح الأفراد في جانب الاعتقاد.....٥٩
المبحث الثاني: إصلاح الأفراد في جانب العمل.....٦٨
المبحث الثالث: إصلاح الأفراد في جانب العبادات الشرعية.....٨٠
المبحث الرابع: إصلاح الأفراد في جانب الأخلاق الإسلامية.....٨٨
الفصل الثالث: الإصلاح الاجتماعي على مستوى المجتمع.....١٠٠
المبحث الأول: الإصلاح السياسي.....١٠٠
المطلب الأول: إصلاح علاقة الخليفة الحاكم مع غيره.....١٠١

المطلب الثاني: إصلاح علاقة المسلمين مع غيرهم ١١٠
المبحث الثاني: الإصلاح الاقتصادي.....١١٥
المبحث الثالث: الإصلاح السلوكي.....١٢٣
المطلب الأول: إصلاح السلوك الاجتماعي من عادات وتقاليد ١٢٣
المطلب الثاني: إصلاح السلوك الاجتماعي في العلاقات بين الناس ١٣٣
الفصل الرابع: الإصلاح التعليمي عند ابن عاشور.....١٤٠
المبحث الأول: الحث على اكتساب العلم.....١٤٠
المبحث الثاني: إصلاح العملية التعليمية.....١٤٦
المطلب الأول: فساد النظام العام.....١٤٧
المطلب الثاني: فساد التآليف.....١٥٢
المطلب الثالث: وجوه من إصلاح التآليف.....١٥٥
الفصل الخامس: مقارنة الإصلاح الاجتماعي بين ابن عاشور والمدرسة الإصلاحية الحديثة.....١٦٠
المبحث الأول: نقاط الالتقاء بين ابن عاشور والمدرسة الإصلاحية الحديثة.....١٦١
المبحث الثاني: ما تفرد به ابن عاشور عن المدرسة الإصلاحية الحديثة.....١٧١
الخاتمة والتوصيات.....١٧٤
المصادر والمراجع.....١٧٦
الملخص باللغة الإنجليزية.....١٨٠

ملخص الرسالة

تتحدث هذه الدراسة عن الإصلاح الاجتماعي في تفسير التحرير والتنوير، وتقوم على بيان ضرورة الإصلاح الاجتماعي وأصوله النظرية عند ابن عاشور، متمثلة في أصول إصلاح الأفراد، وأصول إصلاح المجتمع، وبيان ما يندرج تحت الأصل الأول من إصلاح الاعتقاد والتفكير والعمل، وبيان ما يندرج تحت الأصل الثاني من إيجاد الجامعة الإسلامية، وتأسيس رابطة الأخوة، وتناولت هذه الدراسة الحديث عن الإصلاح الاجتماعي على مستوى الأفراد والمتمثلة في أربعة جوانب: إصلاح الأفراد في جانب الاعتقاد، وإصلاح الأفراد في جانب العمل، وإصلاح الأفراد في جانب العبادات الشرعية، وإصلاح الأفراد في جانب الأخلاق الإسلامية، والإصلاح الاجتماعي على مستوى المجتمع من خلال أبرز الجوانب التي تحدث عنها ابن عاشور في تفسيره من الإصلاح السياسي وما يتفرع عنه من إصلاح علاقة الخليفة الحاكم مع غيره، وإصلاح علاقة المسلمين مع غيرهم، والإصلاح الاقتصادي وما يتفرع عنه من النهي عن التبذير في المال، وبيان حكمة الاقتصاد، وما شرعه الإسلام لحفظ المال من عدم إيتائه للسفهاء، والإصلاح السلوكي من العادات والتقاليد الاجتماعية المنافية لروح الإسلام، وتوجيه ابن عاشور للتخلص منها، والعلاقات الاجتماعية وما يتفرع عنها من العلاقة الزوجية، وعلاقة الأبناء مع آبائهم بما يوصف بالإحسان إلى الوالدين، وعلاقة الأولياء باليتامى، وحفظ حقوقهم، وتعهد تربيتهم، وإصلاح أحوالهم.

وقد أفردت في هذه الدراسة الحديث عن الإصلاح التعليمي عند ابن عاشور؛ لاهتمامه بهذا النوع من الإصلاح اهتماماً خاصاً لما كان يعانيه العالم الإسلامي عامة وتونس خاصة من انحطاط في مستوى التعليم، والذي يتمثل في بيان جوانب الحث على اكتساب العلم من خلال توجيه ابن عاشور لبعض الآيات الواردة في فضل العلم والعلماء، وبيان جهود ابن عاشور في إصلاح العملية التعليمية، والتي أكثر ما تظهر في كتابه "أليس الصبح بقريب"، ليتضح لنا ما هي رؤية ابن عاشور لهذا الجانب من الإصلاح، وهل نحتاج إليها في وقتنا هذا أم أننا قد تجاوزناها، وتظهر أهمية ما ذكرنا من جوانب الإصلاح الاجتماعي من الوصول إلى تأصيل موضوع الإصلاح الاجتماعي من وجهة نظر ابن عاشور، من خلال توجيهه

للآيات القرآنية نحو الإصلاح الاجتماعي، بما يكشف لنا السنن الاجتماعية التي تحكم سير المجتمعات كما يراها ابن عاشور.

وانتهت هذه الدراسة بمقارنة الإصلاح الاجتماعي بين ابن عاشور والمدرسة الإصلاحية الحديثة وتتمثل في المصلحين الثلاث: جمال الدين الأفغاني بوصفه رائداً للحركة الإصلاحية في العصر الحديث، ومحمد عبده بوصفه تلميذاً للأفغاني وقد تأثر بأفكاره الإصلاحية، ومحمد رشيد رضا بوصفه تلميذاً لمحمد عبده وتأثر أيضاً بفكره الإصلاحي، وشاركه في مجلة المنار لبث الأفكار الإصلاحية، وأخيراً تلميذهم جميعاً محمد الطاهر بن عاشور، والذي أكثر ما تأثر بالأستاذ الإمام ورشيد رضا، فشكلوا جميعاً مدرسةً واحدة في الحركة الإصلاحية، وقد سارت هذه الدراسة في اتجاهين: الأول: بيان نقاط الالتقاء بين ابن عاشور والمدرسة الإصلاحية الحديثة من زوايا عدة منها: أهمية الإصلاح الاجتماعي، والدعوة لإيجاد الجامعة الإسلامية، والتعليم وأثره في الإصلاح الاجتماعي، والثاني: ما تفرد به ابن عاشور عن المدرسة الإصلاحية الحديثة، وأنهيت الدراسة بخاتمة تشمل أهم النتائج التي توصلت إليها.

تحليل المصادر والمراجع

١- محمد الطاهر ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، الأجزاء من ١-١٢، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، وهذا التفسير من التفاسير الحديثة الذي اعتنى بالمسائل اللغوية والنحوية فغلب عليه المنهج اللغوي والنحوي، وهو على جلالة قدره قديم المنزع وليس حديث التوجيه، ويعنى بإظهار الهدي القرآني عند تفسير الآيات، ضم فيه ابن عاشور ثقافته الواسعة، وعلمه الغزير، وقدرته على الاستنباط والاستدلال، إضافة إلى تميزه بإظهاره البلاغة وعلمي المعاني والبيان، مع كونه قد جمع فيه خلاصة دعوته الإصلاحية التي بثها في تفسيره، ولذلك كان اعتمادي عليه في البحث بالدرجة الأولى؛ وهو الذي ساعدني في الكشف عن منهج ابن عاشور في الإصلاح، وأنه لم يقعد قواعد الإصلاح الاجتماعي في تفسيره كما تقعد قواعد باقي العلوم، وإنما تعرض لهذه القواعد بحسب ما سمح به النص القرآني، وتشوّف ابن عاشور لأبعاد هذا النص وما يحمله من معان جلية أو خفية نحو الإصلاح.

٢- محمد الطاهر ابن عاشور، **أصول النظام الاجتماعي في الإسلام**، جزء واحد، الطبعة الأولى، دار النفائس، عمان- الأردن، ٢٠٠١م، وهذا الكتاب قد تحدث عن الأصول التي جاء بها الإسلام من الفطرة والاعتدال والتوسط والسماحة وكون شرائع الإسلام حقائق لا أوهام، ثم أعقب ذلك ببيان أصول الإصلاح من الإصلاح الفردي والإصلاح الاجتماعي؛ لأن ابن عاشور يريد أن يحقق مقصد القرآن من إصلاح الأحوال الفردية والجماعية والعمرانية، لذلك كان اعتمادي على هذا الكتاب بالدرجة الثانية؛ لأنه قد عني بتأصيل كل ما يندرج تحت الإصلاح من أصول وقواعد ساعدتني على تقسيم الموضوع وعرضه، والانطلاق من خلاله مع ربط ذلك بالآيات القرآنية التي تشير إلى الإصلاح.

٣- محمد الطاهر ابن عاشور، **أليس الصبح بقريب**، جزء واحد، الطبعة الثانية، الشركة التونسية لفنون الرسم، تونس، ١٩٨٨م، وهذا الكتاب قد عرض فيه ابن عاشور محاولات الإصلاح التعليمي من خلال رؤيته الشاملة لأسباب تأخر التعليم في العالم الإسلامي عامة وفي تونس خاصة انطلاقاً من جامع الزيتونة، وكان اعتمادي على هذا الكتاب بالدرجة الأولى في تفصيل الإصلاح التعليمي؛ لأني لم أجد في تفسير ابن عاشور ما يخدم هذا الجانب من

الإصلاح، فلم يكن لدي سوى ما عرضه ابن عاشور في أليس الصبح بقريب، ما عدا ما يتعلق بإصلاح مناهج التفسير والمفسرون فقد وجدت كلاماً له في مقدمات التفسير.

٤- محمد رشيد رضا، **تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار**، الأجزاء من ١- ١٢، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، وهذا التفسير من التفاسير الحديثة أيضاً، والذي عني كابن عاشور بإظهار الهدي القرآني، وظهرت فيه الحركة الإصلاحية، ومحاربة الخرافات والبدع، والدعوة للتجديد في فهم الدين بما يتناسب مع روح الحضارة والعصر، وبما لا يخل بمبادئ الإسلام، وكان اعتمادي على هذا التفسير أكثر من غيره لاشتراك ابن عاشور ورشيد رضا في الهم الإصلاحي، مع اجتماعهما في عصر واحد، وتخرجهما من مدرسة واحدة وهي مدرسة الأفغاني ومحمد عبده.

الإصلاح الاجتماعي في تفسير التحرير والتنوير
دراسة تحليلية

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فقد كرم الله سبحانه وتعالى هذه الأمة بأن جعلها أشرف الأمم، وإن من أعلى وأسمى وأشرف مظاهر التكريم إنزال القرآن الكريم بلغتها، فإن فيه علم الأولين والآخرين، وهو دستور الأمة الخالد، وسبيل الهداية والصلاح للناس أجمعين، بما تضمنه من تشريعات ومبادئ وعقائد، تنظم حياة الناس، وتكفل لهم السعادة في الحياتين.

وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم أوثق من يكون بكتاب الله عز وجل، فقد عملوا به، وتخلقوا بأخلاقه، وساروا على نهجه، واهتدوا بهديه، فكان مرجعيتهم الأولى؛ لأنه كان يقدم لهم الحل الأمثل لكل المشكلات والقضايا التي قد تواجههم أفراداً وجماعات.

أما في هذا العصر الذي نعيش فيه، فقد أصبحت الأمة الإسلامية في حالة من الضياع والتشتت، فلم تعد قادرة على حل المشكلات والأزمات التي تواجهها باستمرار، بل قد تعتمد في ذلك على الأمم الأخرى – وخصوصاً أمة الغرب – ظناً منها أنها لن تتقدم وتترقى إلا بتقليد الغرب في عاداتهم وتقاليدهم مما يفقد الأمة الإسلامية شخصيتها وتميزها عن باقي الأمم.

ومع هذا الحال فقد كان لكل عصر رواده من المفكرين والمصلحين الذين حاولوا أن ينهضوا بالأمة الإسلامية، ويعيدوا لها شخصيتها، فكانت لهم جهودهم العملية والنظرية.

ومن أبرز هؤلاء المفكرين والمصلحين في بلاد المغرب العربي، الإمام محمد الطاهر بن عاشور، فقد كان له الأثر في الإصلاح والنهوض بتونس، وامتداد فكره الإصلاحي فيما بعد، من خلال تركز جهوده على إصلاح الجانب التعليمي والنهوض الثقافي، لما كانت تعانيه تونس في مرحلة الاستعمار من الجهل والتخلف العلمي، وقد ظهر هذا الإصلاح في كتاب ألفه ابن عاشور بعنوان: "أليس الصبح بقريب".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مشكلة الدراسة

إن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- هل تضمن تفسير ابن عاشور قضايا في الإصلاح الاجتماعي مما استلهمه من النص القرآني بما يرسم لنا الطريق الواضح الذي يكشف لنا عن السنن الاجتماعية التي تحكم سير المجتمعات؟

٢- ما منهج ابن عاشور في قضية الإصلاح الاجتماعي؟ وكيف وجه ابن عاشور الآية القرآنية نحو الإصلاح الاجتماعي؟

٣- هل تأثر ابن عاشور بعلماء قدامى أو معاصرين في عملية الإصلاح الاجتماعي؟

أسباب اختيار الموضوع

١- حاجة الأمة الإسلامية إلى الإصلاح الاجتماعي، فإن كانت تونس قد عانت من التدهور الفكري والتخلف العلمي والتردي بسبب الاستعمار، فالأمة الإسلامية تعاني من التردي الديني والأخلاقي، وانعدام الأسس التي تحقق مصالح الفرد والمجتمع من العدل والمساواة، مع أشد ما نعانيه في هذا الوقت من الانحلال والذوبان بحضارة الغرب، بما يفقد الأمة الإسلامية شخصيتها وتميزها.

٢- التعرف على الأصول والقواعد التي يجب أن نسير عليها في الدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي.

٣- الكشف عن بعض الوسائل الضرورية الواجب اتباعها في سبيل الوصول للإصلاح الاجتماعي.

أما عن أسباب اختيار تفسير التحرير والتنوير فهي كالآتي:

١- أن أبرز ما خلفه الإمام ابن عاشور هو تفسير التحرير والتنوير.

٢- اهتمام ابن عاشور بقضايا الإصلاح، ودراسة أحوال المجتمع، ومحاولته إيجاد الحلول السليمة المستوحاة من كتاب الله تعالى لكثير من القضايا الاجتماعية.

٣- البحث في تفسير له من المكانة والأهمية بين كتب التفسير القدر الكبير، بما تضمنه من أصالة وموضوعية، مع تميزه بإظهار بلاغة القرآن، وقدرته على استنباط قواعد الإصلاح الاجتماعي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- معرفة أصول وقواعد الإصلاح الاجتماعي كما يراها ابن عاشور في تفسيره.

٢- إبراز الجوانب والميادين الإصلاحية في تفسير التحرير والتنوير.

٣- بيان الأسس العملية التي قامت عليها عملية الإصلاح، ومحاولة توظيفها في عملية الإصلاح المعاصرة لتكون قدوة للمصلحين المعاصرين.

٤- مقارنة الإصلاح الاجتماعي بين ابن عاشور ومصلحين معاصرين له وهم: الشيخ جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، ومحمد رشيد رضا.

أدبيات الدراسة

كانت هناك جهود لبعض العلماء في دراسة الإصلاح الاجتماعي ولكنها كانت مقتصرة على بعض الجوانب، وهذه الدراسات كالآتي:

١- **الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز**، لعبد الفتاح حسن أبو علية، وهي دراسة تاريخية للمجتمع العربي في الجزيرة العربية، تركز على دراسة شاملة لأحوال المجتمع في البلاد السعودية قبيل عهد الملك عبد العزيز آل السعود من حيث دراسة عوامل الوحدة والتفكك ومشكلات البدو والحضر في مجتمع نجد والإحساء والحجاز، غير أن هذه الدراسة كانت مقتصرة على بيان الإصلاح في عصر معين ومدة زمنية معينة وهي تزيد عن الخمسين سنة من القرن العشرين، ودراستي لا تعنى بدارسة الإصلاح الاجتماعي في عهد معين، بل تتحدث عن الإصلاح حسب ما يقتضيه النص القرآني والسنن الاجتماعية بعموم.

٢- **فصول من تاريخ حركة الإصلاح الاجتماعي في مصر**، لحلمي أحمد شلبي، وهذه الدراسة تتناول حركة الإصلاح الاجتماعي في مصر من خلال إحدى الجمعيات الخيرية الإسلامية، وتتركز هذه الدراسة على استخلاص معالم الإصلاح الاجتماعي من دراسة طبقة كبار الملاك المصريين، لتقدم أنموذجاً للطبقة الانفتاحية الجديدة، والأخذ بيد الطبقات الفقيرة التي تعاني من نتائج جشعها واستغلالها، وهذه الدراسة تركز على جانب واحد من الإصلاح وهو الجانب الاقتصادي، ودراستي تشمل الإصلاح من الجانب الاقتصادي والسياسي والسلوكي، إضافة إلى جانب إصلاح الأفراد، والأمر الثاني أن هذه الدراسة مقتصرة على الإصلاح الاجتماعي في مصر ودراستي لا تتقيد بالبلد أو المكان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- **بحوث مؤتمر الإصلاح الاجتماعي**، لمؤتمر الإصلاح الاجتماعي، وهو عبارة عن مؤتمر أقامته رابطة الإصلاح الاجتماعي لمدة ثلاثة أيام، لكل يوم موضوع خاص ولكل موضوع خطباؤه المتخصصون، وتتضمنت الأيام الثلاثة يوماً للحديث عن الريف المصري، ويوماً للحديث عن الشخصيات القومية، ويوماً للحديث عن الأسرة كعامل اجتماعي واقتصادي وتربوي، وهذه الدراسة مقتصرة على موضوعات معينة في مدة معينة، إضافة إلى أنها تركز قضية الإصلاح الاجتماعي على الريف المصري من حيث التنظيم والهجرة والوضع الصحي، ودراستي تعرض الحالة الاجتماعية لتونس من غير تركيز الموضوعات والقضايا الإصلاحية على تونس.

٤- **الإنماء الروحي والإصلاح الاجتماعي**، لعبد اللطيف بري، ومقصد هذه الدراسة هو التنبيه على أهمية جانب الإنماء الروحي وتأثيره البالغ في عملية الإصلاح والتغيير والتطوير والتقدم والنمو، ووضع المواد الأولية لبناء إنساني جديد، وهي عبارة عن أوراق تحمل موضوعات متنوعة تفتقر إلى المنهجية في عرضها لموضوع الإصلاح الاجتماعي، إضافة إلى تركيز الدراسة على جانب الأفراد وكيفية تحقيق الإنماء الروحي لهم، ودراستي تعنى بجانب إصلاح الأفراد عقيدةً وعملاً وخلقاً وعبادةً، مع عدم إهمال جوانب الإصلاح التي تتعلق بالمجتمع.

٥- دراسات بعنوان: **إصلاح اجتماعي أم ثورة**، لروزا لوكسمبرج، **وجان جاك وآراؤه في الإصلاح الاجتماعي**، لمحمد عطية الأبراشي، غير أن هذه الدراسات تبحث في الإصلاح الاجتماعي من وجهة نظر الغربيين، ودراستي تبحث في الإصلاح الاجتماعي من وجهة نظر ابن عاشور وهو من المفسرين.

أمّا ما يتعلق بتفسير التحرير والتنوير:

فقد كانت الدراسات حوله متعلقة ببيان منهج الإمام ابن عاشور في تفسيره مثل:

١- **التحرير والتنوير: دراسة منهجية ونقدية**، لجمال أبي حسان في رسالته الماجستير (وهي رسالة غير منشورة) في الجامعة الأردنية، الأردن.

٢- **منهج الإمام الطاهر ابن عاشور في التفسير**، لنبيل أحمد صقر.

٣- **شيخ الجامع الأعظم: محمد الطاهر بن عاشور**، بلقاسم الغالي، ولم أعثر – بحدود اطلاعي – على أن أحداً قد كتب في هذا الجانب من التفسير، فقد تعرضوا لجوانب أخرى مثل:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **الفكر العقدي من خلال تفسير التحرير والتوير**، "لمحمد خير" حسن محمد العمري، في رسالة دكتوراة (غير منشورة) في جامعة الزيتونة، تونس.

- **علوم القرآن عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير: دراسة ونقد**، لعماد طه أحمد الراعوش.

- **المقاييس البلاغية في تفسير التحرير والتنوير**، لحواس بري.

منهجية الدراسة

المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء القضايا الاجتماعية، والآراء الإصلاحية في كل ما كتبه ابن عاشور في موضوع الإصلاح وخصوصاً في التفسير لتركز موضوع الدراسة عليه، ومن ثم تقسيمها إلى أصول وقواعد يندرج تحتها الإصلاح الاجتماعي.

المنهج الاستنباطي: وذلك باستنباط الفكر الإصلاحي من خلال الآيات التي تحدث فيها ابن عاشور عن الإصلاح على مستوى الأفراد والمجتمع.

المنهج الوصفي: وذلك بعرض المسائل المتعلقة بالإصلاح الاجتماعي كما يراها ابن عاشور.

هيكل البحث

لقد اشتملت هذه الدراسة على ستة فصول مقسمة كالآتي:

الفصل التمهيدي: ابن عاشور والإصلاح الاجتماعي ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الإصلاح الإجتماعي: مفهومه وأهميته

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية زمن الإمام ابن عاشور

المطلب الثالث: ترجمة عن حياة الإمام ابن عاشور

الفصل الأول: ضرورة الإصلاح الاجتماعي وأصوله النظرية عند ابن عاشور ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: ضرورة الإصلاح الاجتماعي

المبحث الثاني: الأصول النظرية للإصلاح الاجتماعي عند ابن عاشور

الفصل الثاني: الإصلاح الاجتماعي على مستوى الأفراد ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: إصلاح الأفراد في جانب الاعتقاد

المبحث الثاني: إصلاح الأفراد في جانب العمل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث: إصلاح الأفراد في جانب العبادات الشرعية

المبحث الرابع: إصلاح الأفراد في جانب الأخلاق الإسلامية

الفصل الثالث: الإصلاح الاجتماعي على مستوى المجتمع ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الإصلاح السياسي ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: إصلاح علاقة الخليفة الحاكم مع غيره

المطلب الثاني: إصلاح علاقة المسلمين مع غيرهم

المبحث الثاني: الإصلاح الاقتصادي

المبحث الثالث: الإصلاح السلوكي ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: إصلاح السلوك الاجتماعي من عادات وتقاليد

المطلب الثاني: إصلاح السلوك الاجتماعي في العلاقات بين الناس

الفصل الرابع: الإصلاح التعليمي عند ابن عاشور ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: الحث على اكتساب العلم

المبحث الثاني: إصلاح العملية التعليمية ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: فساد النظام العام

المطلب الثاني: فساد التآليف

المطلب الثالث: وجوه من إصلاح التآليف

الفصل الخامس: الإصلاح الاجتماعي مقارنة بين ابن عاشور والمدرسة الإصلاحية الحديثة ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: نقاط الالتقاء بين ابن عاشور والمدرسة الإصلاحية الحديثة

المبحث الثاني: ما تفرد به ابن عاشور عن المدرسة الإصلاحية الحديثة

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج

المصادر والمراجع

الملخص باللغة الإنجليزية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩- خير الدين التونسي، **أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك**، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، تونس، ١٩٩٠م.

٢٠- زكي محمد إسماعيل، **نحو علم الاجتماع الإسلامي**، دار المطبوعات الجديدة، ١٩٨١م.

٢١- الزمخشري، **الكشاف عن حقائق التنزيل في وجوه التأويل**، ج١، دار الريان للتراث.

٢٢- الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن الكريم**، ط٣، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٢م.

٢٣- أبو السعادات المبارك بن محمّد الجزري المعروف بابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ.

٢٤- أبي الفداء اسماعيل بن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج٣، ط٢، دار الفيحاء، دمشق، ١٩٩٨م.

٢٥- سليمان بن الاشعث السجستاني، **سنن ابي داود**، ج٢. ط١، دار الفكر، بيروت.

٢٦- سيد قطب، **في ظلال القرآن**، ج١، ط١٥، دار الشروق، لبنان، ١٩٨٨م.

٢٧- صفي الدين المباركفوري، **الرحيق المختوم**، ط١، دار العلوم، الأردن، ٢٠٠٢م، ص١٧٦.

٢٨- عبد الرحمن حبنكة، **العقيدة الإسلامية وأسسها**، ط٩، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٠م.

٢٩- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، ج١، ط١، لجنة البيان العربي، ١٩٥٧م

٣٠- عبد الرحيم أبو علية، **رموز الإصلاح الحديث**، ط١، الراشدون للدراسات والنشر، ٢٠٠٦م.

٣١- عبد اللطيف بري، **الإنماء الروحي والإصلاح الاجتماعي** ، دار التعارف للطبوعات، سوريا، ١٩٧٩م.

٣٢- عبد العزيز الثعالبي، **تونس الشهيدة**، ط١، دار القدس، بيروت، ١٩٧٥م.

٣٣- عبد الله بلقزيز، **الخطاب الإصلاحي في المغرب**، ط١، دار المنتخب، بيروت- لبنان، ١٩٩٧م.

٣٤- علي الطنطاوي، **في سبيل الإصلاح**، ط١، دار الفكر الإسلامي، ١٩٥٩م.

٣٥- علي عبد الحليم محمود، **فهم أصول الإسلام في رسالة التعاليم**، ط١، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، ١٩٩٤م.

٣٦- أبي حامد الغزالي، **الغضب والحقد والحسد**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

٣٧- الفخر الرازي، **التفسير الكبير**، ج٦، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٧م.

٣٨- محمد ابن جرير الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج١١، ط١، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠١م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٩- محمد أحمد درنيقة، **الشيخ محمد رشيد رضا: إصلاحاته الاجتماعية والدينية**، ط١، مؤسسة الرسالة.

٤٠- محمد بن إسماعيل البخاري، **صحيح البخاري**، ط١، دار الهيثم، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٤١- محمد بوذينة، **مشاهير التونسيين**، ١٩٨٨م.

٤٢- مجموعة من العلماء، **الإصلاح والمجتمع المغربي**، ١٩٨٣م.

٤٣- مجموعة من العلماء، **بحوث مؤتمر الإصلاح الاجتماعي**.

٤٤- محمد الحبيب ابن الخوجة، **شيخ الإسلام محمد الطاهر ابن عاشور**،

http://www.taghrib.org/arabic/nashat/elmi

٤٥- محمد رشيد رضا، **مجلة المنار**، مصر، ج١ وج٣٢.

٤٦- محمد رشيد رضا، **تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار**، ج١٢، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م.

٤٧- مصطفى الخن وآخرون، **الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي**، دمشق، دار القلم، ط٤، ٢٠٠٠م.

٤٨- محمد طهاري، **الحركة الإصلاحية في الفكر الإسلامي المعاصر**، ط١، دار الأمة، الجزائر، ١٩٩٩م.

٤٩- محمد الطاهر بن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج٥، دار سحنون، تونس.

٥٠- محمد الطاهر بن عاشور، **أصول النظام الاجتماعي في الإسلام**، ط١، دار النفائس، الأردن، ٢٠٠٠م.

٥١- محمد الطاهر بن عاشور، **أليس الصبح بقريب**، ط٢، الشركة التونسية لفنون الرسم، تونس،١٩٨٨م.

٥٢- محمد الطاهر بن عاشور، **مقاصد الشريعة الإسلامية**، ط٢، دار النفائس، الأردن، ٢٠٠١م.

٥٣- محمد عبده: **الأعمال الكاملة**، ج١، ط١، دار الشروق، لبنان، ١٩٩٣م.

٥٤- محمد العزيز الساحلي، **قضية التربية والتعليم من خلال فكر زعماء الإصلاح**، ط١، ١٩٩٥م

٥٥- محمد الفاضل بن عاشور، **التفسير ورجاله** ، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.

٥٦- محمد محفوظ ، **تراجم المؤلفين التونسيين**، ج٣، ط١، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ١٩٨٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٧- محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج٣، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م.

٥٨- محمد منظر، **الحضارة الإسلامية في تونس**، مطبعة الهلال العربية، المغرب.

٥٩- محمد الهادي الشريف، **تاريخ تونس**، سراسر للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٨٠م.

٦٠- محمود بن محمد سفر، **الإصلاح رهان حضاري**، ط١، دار النفائس، لبنان، ٢٠٠٥م.

٦١- محمد الخضر حسين، **مجلة السعادة العظمى**، الشركة التونسية للتثقيف والترقية، تونس، ١٩٨٥م.

٦٢- محمد الخضر حسين، **الدعوة إلى الإصلاح**، ط٢، ١٩٧٣م.

٦٣- محمد الخضر حسين، **تونس وجامع الزيتونة**، ١٩٧١م.

٦٤- محمد أحمد درنيقة، **الشيخ محمد رشيد رضا: إصلاحاته الاجتماعية والدينية**، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦.

٦٥- محمد سعيد رمضان البوطي، **فقه السيرة النبوية**، ط١١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ص١٤٢- ١٤٣.

٦٦- أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، **المجموع**، تحقيق محمد نجيب المطيعي، ج١٩، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

٦٧- أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، **كتاب الأم**، بيت الأفكار الدولية، تحقيق حسان عبد المنان، الأردن.

٦٨- المنتدى الإسلامي، **التجديد في الإسلام**، ط١، لندن، ١٩٩٠م.

٦٩- نبيل أحمد صقر، **منهج الإمام الطاهر بن عاشور في التفسير**، ط١، الدار المصرية، ٢٠٠١م

٧٠- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، **الموسوعة الفقهية**، ج١، ط٢، الكويت، ١٩٨٨م.

٧١- يوسف القرضاوي، **فقه الزكاة**، ج١، ط١٤، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit